



يستشعر الغرب الحقد منذ شهور، أنه آن الأوان لوضع نهاية لمؤسسة الشعب السوري، بالطريقة التي تلائم مؤامرته وأطماعه، بناء على تشريد أكثر من نصف السوريين، واضطرار ربهم إلى البقاء تحت سيطرة النظام، لأنه ليس لديهم بدائل من أي نوع. وبين هؤلاء نسبة يسيرة من أشياع العصابة المتسلطة من نصيريي ونصارى وبعض الدروز والإسماعيليين، ممن انحازوا إلى صف القتلة حتى من كان النظام يتغافل في التضييق عليهم وتهميشهم.

لذلك يجري السباق لإخراج الخاتمة المسرحية، باسم الحل السياسي الذي فرضوه على السوريين خياراً وحيداً، والمقصود به العودة تحت هيمنة الطاغية بشار – وإن كان الاختلاف بين الممثلين الكبار على توقيت مغادرته المسرح لا أكثر. فال مهم عندهم أن تبقى فلول جيشه الطائفي الدموي وأجهزة بطشه الوحشية، تحت شعار يثير السخرية، هو: الحفاظ على مؤسسات الدولة!

مُعارضون يختارهم العدو!

بلغ الكيد الأميركي إزاء السوريين مدى ليس له نظير من قبل في التاريخ كله، فلم يسبق لشعب ثائر أن يحدد له عدوه من هم الأشخاص الذين يفاؤلون باسمه!

ففي محلة الأشقاء البوسنيين مثلاً، فرض الغرب الصليبي حدود التسوية على المسلمين عندما أدركت أمريكا وأوروبا أن كفة القتال بدأت تميل لمصلحة المظلومين، لكن الذين فاوضوا في دايتون كانوا هم القيادة الشرعية المجاهدة ل الإسلامي البوشناق، أما في سوريا فيسعى الصليبيون الجدد إلى فرض عملاء النظام والذين يرتضيهم خامنئي وبشار وبوتن باعتبارهم رموزاً للمعارضة تفاوضن النظام!! وهي صورة تثير القرف و تستدعي إلى الذاكرة محاولات بريطانيا قبل مئة سنة اختيار الوفد المصري الذي يفاوضها للجلاء عن مصر التي تحطمت، فأطلق سعد زغلول عبارته الشهيرة في هذه الحالة: جورج

الخامس – وهو ملك بريطانيا يومئذ. يفاض جورج الخامس.

نماذج من "المعارضة" المفروضة:

تبعد المهزلة بقدري جميل الشيوعي الذي ظل عمياً لموسكو حتى بعد إنتهاء الحكم الاستبدادي الشيوعي، وقد كان إلى مدة قريبة نائباً لرئيس الوزراء في عصابة بشار، ومع ذلك حضر بين يدي المندوبين الدوليين منذ جنيف 1 باعتباره معارضًا للنظام الذي يشغل فيه منصباً كبيراً !!

ومن المعارضين المفروضين الكروبي العنصري الزنديق صالح مسلم زعيم الإبادة العرقية النته للعرب والتركمان في كل منطقة أتاح له الأمريكيون السيطرة عليها!

ولا يفوتنا التذكير بهيئة التنسيق التي تأسست وترعرعت – وما زالت تستظل – بأحذية جنود الطاغية، وموافقتها لا تبتعد عن أراجيف العصابة المجرمية إلا في تفاصيل هامشية، تمويهًا وتزويرًا.

الدعوة السعودية والتشويش الروسي:

تدرك السعودية تفاصيل الخريطة الحقيقية والخريطة الزائفة للمعارضة السورية، فهي إحدى ثلاث دول أثبتت الأيام صدقها في تأييد الثورة السورية – تضاف إليها تركيا وقطر –، لكن الأمريكيين عملوا على تقييد حركة هذه البلدان بكل الطرق الممكنة، بعد أن يئس إداره أوباما من تلبين مواقفها المبدئية الثابتة، والتي ظلت ترفض أي دور لنيران العصر بشار الأسد في مستقبل سوريا. علماً بأن واشنطن تفنت في وسائل الضغط على العواصم الثلاث وفي أساليبه، التي لم تقطع حتى اللحظة، بما فيها تلفيق اتهامات رخيصة لها بدعم التنظيم الإرهابي داعش الذي تقاتلها وهو يتآمر على أنها.

وكذلك شن حملة سفيهه على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله، ونسبة داعش إليها زوراً وبهتاناً.

مع ذلك كله، لعبت الرياض بدبلوماسية فائقة فشملت دعواتها لمؤتمر المعارضة الذي ستنظم فيه خلال أيام، حتى من تعلم علم اليقين أنهم أدوات للنظام، أو كونهم يعادون الثورة أكثر من عدائهم للنظام. فماذا كانت الحصيلة؟

مؤتمر إيراني للتشويش:

كشف معارض سوري كروبي أن مؤتمراً سيعقد داخل الأراضي السورية برعاية روسية وإيرانية تحضره أطراف وشخصيات محسوبة على المعارضة، وذلك بالتزامن مع المؤتمر المقرر عقده في العاصمة السعودية.

وقال عضو "تيار المستقبل الكروبي" "عبد العزيز تمو" إن المؤتمر سيعقد في مدينة "رميلان" التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي بريف الحسكة مناصفة مع النظام، مؤكداً أن نحو 500 شخصية سورية سيحضرن بصفاتهم الفردية أو كشخصيات اعتبارية تحت اسم أحزاب أو منظمات معظمها تعيش في كنف النظام وتحت رعاية مخابراته.

ومن المشاركين، بحسب "تمو"، "حركة قمح"، التي يرأسها "هيثم مناع"، وجبهة التغيير، التي يرأسها النائب السابق لرئيس حكومة النظام، والمقرب من روسيا "قدري جميل"، بالإضافة إلى أحزاب شيوعية وقومية منخرطة في الجبهة الوطنية المنضوية تحت سيطرة حزب البعث الذي مازال حاكماً "رسمياً" في سوريا، وكذلك أحزاب ومكونات الإدارة الذاتية العنصرية الكروبية.

ووصف المعارض الكروبي "مؤتمر رميلان"، بأنه "محاولة إيرانية فاشلة لترديد مقوله: المعارضة غير موحدة"، مشيراً إلى أن المشاركين ليس بينهم أي معارض حقيقي، لأن المؤتمر ينعقد تحت رعاية النظام أصلاً.

ومن المفارقات أن هيئة التنسيق -حتى الآن- سوف تشارك في مؤتمر الرياض وفي مؤامرة الرميلان معًا، بالرغم من تعارضهما الجذري في الأهداف والبرامج والتوجهات والصلة ببنبض الشارع السوري! إلا إذا اختارت أحدهما في آخر لحظة، أو قرر المشاركون في الرياض إقصاءها ما لم تتخذ موقفاً واضحاً إلى أي جانب ستميل، إذ لم يعد هناك فرصة للتفاوض.
وازدواجية المواقف.

المسلم

المصادر: